

مصدر يكشف مضمون رسالة تحذير من إيران إلى رئيس المخابرات السعودية



التغيير

كشف مصدر خليجي النقيب عن فحوى مباحثات سرية عقدها رئيس المخابرات خالد بن علي الحميدان، مع مسؤول أمني إيراني رفيع في العاصمة العراقية بغداد.

وأفاد المصدر لـ"التغيير"، أن سعيد إرافاني نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، أكد للمسؤول من ضمن جملة ملفات، أن طهران لا تتسامح مع الوجود العسكري أو حتى المدني للنظام الإسرائيلي في المنطقة بأي شكل من الأشكال.

خط أحمر

وشدد على أن تواجد الإسرائيليين في المنطقة خط أحمر بالنسبة لإيران ولن تسمح لأحد أن يعرض أمنها للخطر بأي ثمن.

وحذر من أن محاولة إسرائيل الاستثمار الأمني في المنطقة بموجب اتفاق التطبيع الموقع بين دول خليجية "مضر".

وشدد أيضا على أن النظام الصهيوني كان دائما مصدر كل الفوضى والاضطرابات في المنطقة.

ومنذ تولي محمد بن سلمان ولاية العهد في المملكة، أصبح التطبيع مع إسرائيل يستند إلى خطط سياسية وإعلامية مدروسة، وقطعت آل سعود شوطا كبيرا في تهيئة الأجواء العربية للتعايش مع مرحلة جديدة عنوانها الأبرز التطبيع الكامل مع إسرائيل.

وتحت ذريعة مواجهة إيران في المنطقة، عزز بن سلمان تقارب بلاده مع إسرائيل، وهو ما أظهرته الدلائل الواضحة خلال العامين الماضيين، التي تشير إلى التقارب الإسرائيلي مع المملكة، وأصبحت جلية للعلن.

وفي 9 أبريل نيسان الماضي، بدأ رئيس المخابرات بتعليمات من محمد بن سلمان الشهر الماضي محادثات سرية مع نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني.

وجاءت المحادثات في محاولة لإصلاح العلاقات بعد 4 سنوات من قطع الروابط الدبلوماسية بين البلدين.

قضايا موضوع خلاف

وناقش اللقاء عدة قضايا موضوع خلاف، بما في ذلك الحرب في اليمن الحركات المدعومة من إيران في العراق.

واتفق المسؤولان على إجراء مزيد من المحادثات ببغداد في مايو/أيار الجاري، يرجح أن تكون بين السفراء.

وفي وقت لاحق، قالت نيويورك تايمز إن الحكومة في المملكة أصدرت تعقيبا على التقرير، الذي نشرته بشأن مباحثات سرية بين نظام آل سعود وإيران.

ورداً على طلب التعليق، قالت الحكومة في بيان للصحيفة، إنها ستغتزم أي فرصة لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة، شريطة أن تظهر إيران حسن النية، وتوقف أنشطتها الخبيثة، وفق البيان الذي لم يؤكد أو ينفي انعقاد المحادثات التي أوردتها الصحيفة.

فيما لم يصدر تعقيب رسمي من طهران أو بغداد على ما أوردته الصحيفة بخصوص المحادثات أو البيان الذي نقلته الأخيرة عن الحكومة في المملكة.

تصريحات لافتة

والأسبوع الماضي قال محمد بن سلمان في تصريحات صحفية لافتة "إيران دولة جارة، وكل ما نطمح له أن تكون لدينا علاقة طيبة ومميزة معها".

وأضاف: "نريد أن تكون إيران مزدهرة، لدينا مصالح معها ولديهم مصالح معنا".

رغم أنه استدرك القول بوجود "تصرفات سلبية لإيران في البرنامج النووي والصواريخ الباليستية ودعم ميليشيات خارجة عن القانون"، في إشارته لأنصارها، لكنه مع ذلك استطرد بأنه يتم العمل لإيجاد حلول للإشكاليات وتجاوزها.